



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية



# الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في  
التربية (علم النفس التربوي)

من الطالب

بكر محمد جاسم خميس

إشراف

الاستاذ الدكتورة

لطيفة ماجد محمود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقِفُّهُمْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ﴾

صدق الله العظيم

(الصافات، آية 24)

## إقرار المشرف

اشهد ان إعداد هذه الرسالة الموسومة (الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (بكر محمد جاسم خميس) قد جرت بأشرافي في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب تربية في (علم النفس التربوي).

التوقيع:

الاسم : أ . د لطيفة ماجد محمود

التاريخ : / / 2020

بناءً على التوصيات المتوفرة ، أشرح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم : أ.م . د. حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / / 2020

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة (الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (بكر محمد جاسم خميس) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب تربية في (علم النفس التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

اللقب العلمي :استاذ مساعد

الاسم :لؤي صيهود فواز التميمي

لتاريخ : / / 2020

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة (الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (بكر محمد جاسم خميس) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب تربية في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي :الاستاذ الدكتورة

الاسم : انتصار هاشم مهدي

التاريخ : / / 2020

## إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة (الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (بكر محمد جاسم خميس) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب تربية في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية.

التوقيع :

اللقب العلمي :استاذ

الاسم : احسان عليوي ناصر

التاريخ : / / 2020

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة (الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالب (بكر محمد جاسم خميس) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا انها جدير بالقبول لنيل ماجستير آداب تربية في (علم النفس التربوي) وبتقدير ( امتياز ).

التوقيع:

الاسم : علاء عبد الحسن حبيب

اللقب: الاستاذ المساعد الدكتور

التاريخ: 2020/ 10 / 4

عضواً

التوقيع:

الاسم : نور جبار علي

اللقب : الاستاذ المساعد الدكتورة

التاريخ: 2020/ 10 / 4

عضواً

التوقيع:

الاسم : مهند محمد عبد الستار

اللقب: الاستاذ الدكتور

التاريخ: 2020/ 10 / 4

رئيساً

التوقيع:

الاسم: لطيفة ماجد محمود

اللقب: الاستاذ الدكتورة

التاريخ: 2020/10 / 4

عضواً ومشرفاً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ:

2020/ /

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

ع / عميد كلية

التاريخ: 2020/ /

## الإهداء

### الى

- نبي الأمة محمد صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.
- النور المتوهج والقلب الكبير والوجه النظير وتاج الزمان أبي. ادامة الله بخير وسلامة.
- أمي هي الكنز الحقيقي هي جنة خلقها الله لأجلي. اللهم يا مديم النعم أدم علي نعمتك، أمي
- من أشدد بهم أزري إخوتي وأخواتي.
- أساتذتي وأعضاء لجنة المناقشة أجلاً وتقديراً.
- من مدت يد العون لي دون أن اطلب منها ذلك مشرفتي الاستاذة الدكتورة لطيفة ماجد محمود.
- كل من وقف بجانبني من زملاء وزميلات في كواليس الحياة.
- كل من حرص على وصولي لهذا المكان.

الباحث

بكر محمد جاسم

## شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا، الحمد لله على نعمه جميعا والشكر له على اتمامي هذا البحث الذي سيكون بداية تحقيق حلمي ان شاء الله.

يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) صدق رسولنا الكريم، فمن واجب الوفاء ان اتقدم بالشكر والامتنان الى استاذتي الفاضلة الدكتورة (لطيفة ماجد محمود)، المشرفة على البحث، لما قدمته لي من دعم وتوجيه ونصائح في جميع الجوانب العلمية لإكمال هذا البحث المتواضع، فكانت لي الاستاذ والمعلم والمشرف والموجه الناصح، فجزاها الله خير الجزاء.

ويطيب لي ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى جميع الاساتذة الاعزاء اعضاء لجنة السمنار (أ.د هيثم احمد) و(أ.د مظهر عبد الكريم ) و(أ.م.د اياد هاشم ) و(أ.م.د محمد براهيم ) الذين اعتبرهم قدوة اقتدي بهم جميعا، لما قدموه من ملاحظات قيمة وتوجيهات لإنجاز البحث بصورة جيدة وطريقة علمية، واقدم شكري وامتناني الى السادة المحكمين المختصين الذين ابدوا ملاحظاتهم وآرائهم العلمية القيمة فجزاهم الله خير الجزاء، كما واقدم واجب الشكر والامتنان الى الدكتورة الفاضلة القديرة التي اعتبرها مثالا للمرأة الناجحة (زهرة موسى جعفر) اتمنى لها الموفقية والنجاح الدائم، واقدم شكري وامتناني الى الطلبة الذين أجابوا على مقاييس البحث لما أبدوه من تعاون ساهم في انجاز هذا البحث، واقدم جزيل الشكر والتقدير والحب الى زملائي واخواني في الدراسة

ومن الله التوفيق

الباحث

بكر محمد جاسم



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية



# الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة

مستخلص الرسالة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في  
التربية (علم النفس التربوي)

من الطالب

بكر محمد جاسم خميس

إشراف

الاستاذ الدكتورة

لطيفة ماجد محمود

2020م

1442هـ

## مستخلص البحث

يستهدف البحث التعرف الى :

- 1- التعرف الى الدعم الاجتماعي المدرك عند طلبة الجامعة وتقييم دلالاته الاحصائية .
- 2- التعرف على الفروق في الدعم الاجتماعي المدرك عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (الذكور – الاناث ) والتخصص ( العلمي – الانساني ) وتقييم دلالاته الاحصائية .
- 3- التعرف الى الاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة وتقييم دلالاته الاحصائية .
- 4- التعرف على الفروق في الاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس ( الذكور – الاناث ) والتخصص (العلمي – الانساني ) وتقييم دلالاته الاحصائية .
- 5- تعرف العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك و الاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة وتقييم دلالاته الاحصائية.
- 6- درجة إسهام الدعم الاجتماعي المدرك بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة وتقييم دلالاته الاحصائية .

ولتحقيق هذه الاهداف فقد تبني الباحث مقياس (الرشيدي،2018) المعدّ على وفق نظرية لازروس ( 1966 )،لقياس الدعم الاجتماعي المدرك وتم استخراج الصدق الظاهري والبنائي للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.70)، في حين بلغ ثبات الاداة بطريقة إعادة الاختبار(0.82).

أما الاداة الثانية، فقد قام الباحث ببناء مقياس الاستمتاع بالحياة على وفق نظرية لازروس(1980)، بعد ان اتبع الخطوات العلمية في بنائه، والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (0.89)، في حين بلغ ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0.89)، وطبق المقياسان على عينة تألفت من (600) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من أربع كليات هي (كلية التربية للعلوم الانسانية، كلية العلوم الاسلامية، كلية العلوم الصرفة، كلية

العلوم) في جامعة ديالى، وتم معالجة بيانات البحث إحصائياً بأستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الفا كرو نباخ، معامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي الاستكشافي، التحليل العاملي التوكيدي، تحليل الانحدار المتعدد).

وتوصل البحث الى النتائج الآتية.

1- يوجد دعم اجتماعي مدرك لدى افراد عينة البحث .

أ- ليس هناك فروق دلالة احصائياً في الدعم الاجتماعي المدرك بين الطلبة الذكور والاناث.

ب- ليس هناك فروق دلالة احصائياً في الدعم الاجتماعي المدرك بين الطلبة ذوي التخصص الدراسي العلمي والانساني.

2- ان عينة الطلبة تتمتع بمستوى مرتفع في الاستمتاع بالحياة .

أ- ليس هناك فروق دلالة احصائياً في الاستمتاع بالحياة بين الطلبة الذكور والاناث.

ب - ليس هناك فروق دلالة احصائياً في الاستمتاع بالحياة بين الطلبة ذوي التخصص الدراسي العلمي والانساني

3- هناك علاقة ارتباطية متوسطة ودالة بين الدعم الاجتماعي المدرك والاستمتاع بالحياة.

4- ان الدعم الاجتماعي المدرك يسهم بالاستمتاع بالحياة بمقدار (0.431)

5- ان متغير الجنس يتنبأ بمقدار ضعيف جداً بالاستمتاع بالحياة يبلغ ( 0.019 )

6- ان متغير التخصص الدراسي يتنبأ بالاستمتاع بالحياة بمقدار ( 0.053 )

وفي ضوء هذه النتائج خرج هذا البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار المقوم اللغوي
هـ	إقرار المقوم العلمي
و	إقرار المقوم الاحصائي
ز	إقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
ط	شكر وامتنان
ي-ل	مستخلص البحث باللغة العربية
م-ن	ثبت المحتويات
ن-س	ثبت الجداول
س-ع	ثبت الأشكال
ع	ثبت الملاحق
9-1	<b>الفصل الاول (التعريف بالبحث)</b>
4-2	مشكلة البحث
7-4	أهمية البحث
7	أهداف البحث
8	حدود البحث
9-8	تحديد المصطلحات
49-10	<b>الفصل الثاني (اطار نظري)</b>
12-11	المحور الاول: الدعم الاجتماعي المدرك نبذة تاريخية عن الدعم الاجتماعي المدرك.
14-12	مفهوم الدعم الاجتماعي المدرك.
15-14	انواع الدعم الاجتماعي المدرك.
25-16	النظريات المفسرة للدعم الاجتماعي المدرك.
27-26	المحور الثاني: الاستمتاع بالحياة نبذة تاريخية عن الاستمتاع بالحياة.
29-27	مفهوم الاستمتاع بالحياة.
29	محددات الاستمتاع بالحياة.
42-29	النظريات المفسرة للاستمتاع بالحياة.
45-42	المحور الثالث: الدراسات السابقة التي تتعلق بمتغير الدعم الاجتماعي المدرك.
48-45	الدراسات السابقة التي تتعلق بمتغير الاستمتاع بالحياة.

49-48	مناقشة الدراسات السابقة للدعم الاجتماعي المدرك والاستمتاع بالحياة.
81-50	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
51	منهجية البحث وإجراءاته
51	أولاً: منهجية البحث
52-51	ثانياً: مجتمع البحث
53-52	ثالثاً: عينة البحث
80-53	رابعاً: أدوات البحث
81-80	خامساً: الوسائل الإحصائية
93-82	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والتوصيات والمقترحات
91-83	أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
92-91	ثانياً: الاستنتاجات
92	ثالثاً: التوصيات
93-92	رابعاً: المقترحات
112-94	المصادر
130-113	الملاحق
A-C	مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية

### ثبت الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
52-51	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص	1
53	عينة البحث موزع على وفق الجنس والتخصص	2
45	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك	3
55	عينة استطلاعية موزعة حسب التخصص والجنس	4
56	عينة التحليل الإحصائي موزع على وفق الجنس والتخصص	5
57	قيم القوة التمييزية لفقرات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك	6
58	قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك	7
60	اختبار كيمو وبار تليت لصلاحية عينة البحث للتحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك	8
61	مقياس الدعم الاجتماعي المدرك بحسب مجالاته وتشبعات فقراته على المجال	9
66	المؤشرات الإحصائية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك	10

70	آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس الاستمتاع بالحياة	11
73 - 72	قيمة القوة التمييزية الفقرات مقياس بالاستمتاع بالحياة	12
74	قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع بالحياة	13
76	اختبار كيمو وبار تليت لصلاحية عينة البحث للتحليل العاملي لمقياس الاستمتاع بالحياة	14
78 - 77	مقياس الاستمتاع بالحياة بحسب مجالاته وتشبعات فقراته على المجال	15
79	المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستمتاع بالحياة	16
83	نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفرق بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك	17
84	نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسط درجات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك تبعا لمتغير الجنس	18
85	نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسط درجات الدعم الاجتماعي المدرك تبعا لمتغير التخصص الدراسي	19
86	نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفرق بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاستمتاع بالحياة	20
87	نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسط درجات مقياس الاستمتاع بالحياة تبعا لمتغير الجنس	21
88	نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسط درجات مقياس الاستمتاع بالحياة تبعا لمتغير التخصص الدراسي	22
89	يوضح معامل الارتباط بين الدعم الاجتماعي المدرك والاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة	23
90	تحليل الانحدار المتعدد بأسلوب الإدخال للتنبؤ بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة	24

### ثبت الأشكال

الصفحة	العنوان	ت
17	مستويات الدعم الاجتماعي المرتفع والمنخفض	1
20	المؤشرات الإيجابية للدعم الاجتماعي المدرك	2
21	مراحل التوصل الفرد للتكيف للضغوط	3
64	التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك بعوامله الثلاثة تمثل الرموز f1- f2- f3 العامل الأول والعامل الثاني والعامل الثالث	4

66	توزيع عينة افراد وفقا للمنحني الاعتدالي في مقياس الدعم الاجتماعي المدرك	5
80	توزيع عينة افراد وفقا للمنحني الاعتدالي في مقياس الاستمتاع بالحياة	6

### ثبت الملاحق

الصفحة	العنوان	ت
114	كتاب تسهيل مهمة	1
115	اسماء السادة المحكمين حول صلاحية مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ومقياس الاستمتاع بالحياة	2
117-116	مقياس الدعم الاجتماعي المدرك بصيغته الاولى	3
119-118	مقياس الدعم الاجتماعي المدرك بصيغته النهائية	4
123 - 120	مقياس الاستمتاع بالحياة بصيغته الاولى	5
124	الفقرات التي سقطت بعد إجراء التحليل الاحصائي في مقياس الاستمتاع بالحياة	6
127-125	مقياس الاستمتاع بالحياة بصيغته النهائية	7

# الفصل الاول

## التعريف بالبحث

- أولا : مشكلة البحث.
- ثانيا: أهمية البحث .
- ثالثا: أهداف البحث .
- رابعا: حدود البحث .
- خامسا: تحديد المصطلحات.

**مشكلة البحث:**

لقد ركزت الدراسات النفسية في الآونة الأخيرة على السمات الشخصية للفرد ومدى تأثير العلاقات الاجتماعية عليها، نظراً لأننا نعيش في عصر الضغوط والتوتر والصراع، وان التغيرات التي تنتج عنها في حياة الفرد، لم تكن مجرد تغيرات عادية او بسيطة، بل تغيرات خطيرة ومعقدة، وهذا ما أدى الى شعور الفرد بالحاجة للدعم الاجتماعي، والذي يعد محكاً مهماً لتمتع الفرد بالحياة . يعد طلبة الجامعة عماد المجتمع، ومن أكثر فئاته حيوية ومقدرة على العطاء والتجديد، فهم طليعة الشباب الواعي المثقف، والطاقة التي عن طريقها يتحقق التغيير والبناء والتقدم، لذا ينبغي ان ينال الطالب الجامعي غاياته وأهدافه بما يكفل له بناء شخصيته بجميع جوانبها؛ فضلاً عما تفرضه المرحلة الجامعية من مطالب وتحديات قد تؤدي به الى الاحساس بالفشل في مواجهتها، ومن ثم ظهور الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية (مسير، 2018: 175).

وما دام طلبة الجامعة يعدون فئة من فئات المجتمع، لذا فهم بلا شك مجموعة من الناس الذين تربطهم علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويمتلكون امال والالام مشتركة، ويسعون نحو تحقيق اهداف عامة. فأفراد المجتمع لا يعيشون في فراغ؛ بل يعيشون ضمن علاقات متأصلة ومتشابكة (أبو طالب، 2011: 19) كما ويؤدي الفرد الكثير من الأدوار الاجتماعية التي لا يستطيع ان يحققها بمفرده او بمعزل عن الآخرين. فهو بحاجة مستمرة ومنذ أقدم العصور إلى خدمات ورعاية الآخرين ممن يعيشون معه، لان المجتمع يقوم بإشباع حاجات افراده وتقديم العون لهم، لان الانسان قد خلق لوحده ضعيفاً لا يستطيع ان يقوم باي عمل، الا إذا توافرت له الظروف المساعدة من خلال دعم الآخرين له (ايوب المحتسب، 2010: 4).

إن اول الدعم اجتماعية يحتاج اليها الطالب الجامعي هي الدعم الاسرية، والتي تتمثل بانها جزء لا يتجزأ من أنواع المساعدة الاجتماعية التي تقدم للأفراد، بان الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه الفرد من الاسرة سوف يقلل من المشاعر السلبية التي قد يشعر بها الفرد وهو داخل اسرته، كما تدفعه للخروج من العزلة والوحدة النفسية، وهي عادة ما تكون على نوعين (دعم مادي؛ ودعم معنوي) ويمتاز كل منها بان لها تأثيرات ملموسة على الفرد (تفاحة، 2005: 126).

كما ويعد الدعم الاجتماعي الذي يقدمه الأصدقاء للطلاب الجامعي، من الأمور التي لا غنى عنها، اذ يوصف هذا الدعم بانه يتكون من مجموعة من العلاقات الاجتماعية المميزة التي يحصل من خلالها الفرد على الصداقة الحميمة والتكامل

الاجتماعي واحترام وتقدير الذات، فضلا عما يقدمه الأصدقاء من المساعدة المالية والمعنوية في حالة غياب الدعم الاجتماعي للأسرة (أبو هاشم، 2010: 277).

ويواجه الطالب الجامعي ضغوطات نفسية عديدة نتيجة لعوامل مختلفة، والتي يكون مصدرها بالدرجة الأولى البيئة المحيطة به، وهذه العوامل قد يستطيع التحكم بها، او قد لا يستطيع، فاذا فشل في مواجهتها، فانه بالتأكيد سوف يحصل على أحد مصادر الدعم الاجتماعي او جميعها، ومن ثم فان هذه المصادر ستعزز الصورة الإيجابية لذاته، الامر الذي يجعله يرفض الانسحاب او تجنب الآخرين، فضلا عن ذلك، ستؤدي مصادر الدعم الاجتماعي الى تحسين إدراك الفرد لإنجازاته ولنشاطاته وادائه الشخصي ، ويطلق على مصادر الدعم الاجتماعي أيضا بشبكة العلاقات الاجتماعية او شبكات المساندة الاجتماعية (شقير، 1997: 68).

تعدد المشكلات الحياتية التي يواجهها طلبة الجامعة في البيئة الاكاديمية، سوف تجعلهم عرضة للإصابة بالكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، واستنادا الى ذلك، فان المستويات المرتفعة من الضغوط وما يرتبط بها من تأثيرات على الحالة النفسية للطالب الجامعي، سوف تؤثر سلبا على مستوى تعلمهم ونجاحهم ، ومن ثم يكونون اكثر عرضة لمواجهة الفشل الاكاديمي والتسرب ، وتنمو لديهم تقديرات منخفضة ، وفي حالة عدم حصول الطالب على مصادر الدعم الاجتماعي التي تساعده في التغلب على هذه الضغوط ، فسوف تؤدي به في النهاية الى الإصابة بالعديد من الامراض النفسية (عجوة واخرون، 2015 : 54).

ومما لا يجعل مجالا للشك، في ان الدعم الاجتماعي له دور عظيم في التخفيف من المصاعب والمشكلات ممن يقعون تحت ضغوط الحياة، وقد يكون الدعم الاجتماعي بمثابة كلمة طيبة او نصح او عبارة عن مجموعة معلومات مفيدة، او بتقديم المال، وإذا رجعنا الى جميع الأديان السماوية نجد انها قد دعت الى منفعة الآخرين، وتقديم المودة والرحمة والرأفة والتعاون، وإلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وان كل هذه الأمور تفشي المحبة والتواصل بين الناس، اذ تؤدي بالنهاية لوصول الافراد الى الشعور بالطمأنينة النفسية (دياب ، 2006 : 7).

هذا بالاضافة الى ما سوف يحصل عليه الطالب الجامعي من الآخرين والاحساس بأهميته في الحياة، مع اعتقاده بان جميع أنواع السلوكيات المساندة سوف تمنح له عند الحاجة لها، وربما قبل ان يطلبها من الآخرين، والتي تحدث بشكل طبيعي مثل تقديم النصيحة والإرشاد او الطمأنينة والاستقرار (عبد المعطي، 2004: 222).

ويتميز الافراد الذين يستمتعون بحياتهم - عادة - بالقدرة على حل مشكلاتهم وتحقيق ذواتهم، ومن ثم تصبح درجة فرصتهم في الوصول الى السعادة في حياتهم أكبر، كما يستطيعون التعبير عن مشاعرهم تجاه افراد اسرهم واصدقائهم والآخرين بشكل أكثر وضوحاً، اذ يعاني الافراد ذوي القابلية الضعيفة بالاستمتاع بالحياة على عدم القدرة عن التعبير عن مشاعرهم للآخرين، اذ يكونون وفقاً لأرائهم الذاتية غير متفائلين، كما انهم يحيون حياة انفعالية غير مستقرة، ويمتلكون تقديرات منخفضة للذات (Alans & Seth, 2008: 42-43).

لذا يأتي البحث الحالي ليتعرف على مدى توافر بعض المتغيرات ذات العلاقة بشخصية الفرد، الا وهي علاقة الدعم الاجتماعي المدرك بالاستمتاع بالحياة لدى الطالب الجامعي، ومن ثم تتمثل مشكلة البحث الراهنة في الإجابة على التساؤل الآتي:

- هل للدعم الاجتماعي المدرك علاقة بالاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة؟

### أهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية نقطة تحول في مسيرة الفرد وانطلاقه نحو مستقبله لتحقيق أهدافه وطموحاته المرجوة، كما ويعد الطلبة الجامعيين احدى الشرائح الهامة الذين تقع على عاتقهم المسؤولية الكبرى في بناء المجتمع وتقدمه. فهم يمثلون شريحة اجتماعية واعية ومثقة، لذا فمن الواجب ان يصبحوا قادرين على مواجهة مشكلات الحياة، وتمكنهم من حلها نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية تجعل من علاقاتهم الاجتماعية وسلوكياتهم مقبولة لدى الآخرين، ومن ثم يشعرون بالاستمتاع والسعادة لوصولهم الى الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم (عفانة، 2018: 3).

الدعم الاجتماعي يكون فعالاً، عندما يؤثر حجم الدعم ومستوى الرضا عنه على كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة، وعلى الأساليب التي يستخدمها في مواجهته وتعامله مع تلك الضغوط، كما انها تلعب دوراً مهماً في اشباع الحاجة الى الامن والاستقرار والطمأنينة، وذلك لان مصادر الدعم الاجتماعي تتصف بانها مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية بين الافراد تتسم بانها طويلة المدى (الديداموني، 2009: 10).

لقد حظي الدعم الاجتماعي المدرك باهتمام العديد في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، اعتماداً على مسلمة مفادها بان الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي اليها (الاسرة، الأصدقاء والآخرين) في اثناء البيت والدراسة والعمل والنوادي والمواقف الأخرى، يقوم بدور كبير في خفض الاثار

السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها (مخيمر، 1997: 122) أيضا ان لأنواع الدعم الاجتماعي المدرك اثارا مهمة، اذ تعمل على خفض نتائج الضغوط والمواقف الشديدة، كما وتعد مصدر من مصادر الأمن النفسي الذي يحتاجه الفرد في حياته، عندما يشعر بوجود خطر يهدد بقاءه، او عندما يشعر بان طاقاته قد استنفذت أو اجهدت، إلى أن يصبح عاجزا عن مواجهة الاخطار، عندئذ سيكون بحاجة إلى العون ن من الاخرين (Lepore,1991: 900).

فلقد أظهرت دراسات عديدة أهمية الدعم الاجتماعي المدرك في استعادة التوازن النفسي للفرد وتمتعه بالصحة النفسية، ومنها دراسة (السرسي ، 2000) الى معرفة الدعم الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، ولقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة المساندة الاجتماعية لدى المراهقين في متغير الجنس، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقديم المساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات النفسية الإيجابية ومنها الإنجاز والشعور بالأمن والرضا عن الحياة (السرسي ، 2000: 30).

وتناولت دراسة (الجلبي، 2006) معرفة الدعم الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب، ولقد أظهرت نتائج الدراسة ان درجة المساندة الاجتماعية لطلبة الجامعة كانت مرتفعة، ولكلا الجنسين (الجلبي، 2006:).

كما وهدفت دراسة (الصبان، 2007) الى معرفة إثر الدعم الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، ولقد أظهرت الدراسة بعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس في مدى ادراكهم للمساندة الاجتماعية للاب، بينما ظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إدراك المساندة الاجتماعية للام تبعا للجنس ولصالح الاناث (الصبان، 2007: 32).

كما ويعد الاستمتاع بالحياة أحد المفاهيم المصاحبة لرفاهية الحياة، لأنها تعني مدى تقبل الفرد لذاته نحو الحياة التي يحيهاها في المجال الحيوي المحيط به، بحيث يكون متوافقا مع نفسه ومع الاخرين المحيطين به، ويشعر بقيمته وقادرا على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، والتي تؤثر على سعادته، كما يكون قانعا بحياته بكل ما فيها، كما يشير الاستمتاع بالحياة الى مدى ارتياح الفرد لأسرته ولأصدقائه وللأخرين، وللبيئة المدركة مع خبراتها بصورة متوافقة (Diener,2000:59).

أن الاستمتاع بالحياة ما هو الا سلسلة متناسقة من العمليات الاجتماعية والتي تتضمن عادة تنمية وعي الفرد بواقع حياته الذي يعيشه قبولا وقيمة في محاولة تتجاوز مرحلة الندم على ما فات وتقبل الوضع القائم على ما هو عليه، وقدرة الفرد على

التعامل مع مشكلاته بواقعية، وتبني اهداف حياتية منتقاة من الحياة التي يعيشها باستمتاع، وفلسفة واضحة يستند عليها بصورة تجعله أكثر تسامحا مع ذاته ومع الاخرين من حوله، وقبوله لأفكار الآخرين حتى لو كانت مخالفة لآرائه وأفكاره (Reade,2005:760).

إن محددات الاستمتاع بالحياة هي الفرص المتاحة للفرد ومدى جودة تعامل المجتمع معه، مع ذاته الوظيفية والاجتماعية، والمقومات الشخصية للفرد نفسه (التقييم الذاتي للفرد)، وهو تقييم خاص للفرد للحكم على مدى جودة الحياة، والذي يعد حكم الفرد الواعي والايجابي على حياته الشخصية وامكانياته بصفة عامة (عبد الرحمن، 2017: 113).

وانطلاقا من ان اغلب البحوث العربية والأجنبية لم تتناول مفهوم الاستمتاع بالحياة لدى عينات المجتمع بصورة عامة، وطلبة الجامعة بصورة خاصة – في حدود اطلاع الباحث – كما انها لم تدرس علاقة الدعم الاجتماعي المدرك بالاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة ، لذا كان لزاما على الباحث ان يكشف دلالة تلك العلاقة، ولاسيما و إن مرحلة التعليم الجامعي تعد من اهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلبة لمختلف جوانب حياتهم، فطلبة الجامعة يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، اذ يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الاسري، ومن ثم فان نظرهم للحياة يجب ان تكون سعيدة وممتعة حتى لا يؤثر ذلك على أدائهم الدراسي بالدرجة الأولى، وعلى دافعيتهم للعمل والانجاز بالدرجة الثانية، ومن ثم شعورهم بفقدان الاستمتاع بالحياة .

وتنطلق أهمية الدعم الاجتماعي من ان الانسان اجتماعي بطبعه، دائم التفاعل مع من حوله في السراء والضراء، ومن ثم فهو بحاجة إلى الدعم في جميع الحالات والمواقف التي يعيشها، فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين لأنه مفطور على الفطرة الاجتماعية منذ صغره، من خلال الأتصال بالآخرين عند الحاجة إليهم، وعلى تبادل المنفعة معهم ، وهو عن طريق هذا الأتتماع سوف يتبادل القيم والأفكار والمشاعر، ويتلقى من الاخرين التقدير والاحترام ، عندها سوف يكون صورة معرفية عنهم ، ويبدأ بعملية المقارنة بين سلوكه الاجتماعي معه سابقا وحاليا ، عندئذ سوف يدرك من أي فرد من الافراد من حوله سوف يطلب الدعم والمساعدة ، وهذا ما يطلق عليه بالدعم الاجتماعي المدرك (عباس، 2016: 29).

ووفقا لما سبق يأمل الباحث ان يمثل البحث الحالي خطوة متواضعة في القاء الضوء على متغيرين والذي يعتقد الباحث بانهما على جانب كبير من الأهمية والتي لم تدرس دراسة كافية لدى شريحة طلبة الجامعة.

وعليه تتجسد أهمية البحث في ابراز الجانبين الآتيين:

**1-الجانب النظري:** يمكن ان يقدم اضافة علمية للمكتبة العراقية نظرية سيكولوجية للباحثين والمهتمين في ميدان علم النفس التربوي والصحة النفسية، كذلك تبرز أهمية البحث من خلال تناوله للعينة والمتمثلة بطلبة الجامعة، ومن هنا يمكن اعتبار البحث دراسة سيكو – سوسولوجية تستحق الاهتمام.

**2-الجانب التطبيقي:** يمكن ان تسهم نتائج البحث الحالي في تقديم مقاييس جديدة على مستوى المجتمع العراقي ، والتي يعتقد بانها قد تنطوي على أهمية كبيرة للباحثين لاستنادهم على متغيرات البحث الحالي في دراسات لاحقة، كما سيستجج البحث الحالي للباحثين إمكانية اجراء مقارنات في بحوثهم من خلال ما يمكن ان يصل اليه هذا البحث من نتائج حول متغيري الدعم الاجتماعي المدرك والاستمتاع بالحياة.

### اهداف البحث:

يستهدف البحث التعرف الى :

- 1- التعرف الى الدعم الاجتماعي المدرك عند طلبة الجامعة وتقييم دلالاته الاحصائية .
- 2- التعرف على الفروق في الدعم الاجتماعي المدرك عند طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (الذكور – الاناث ) والتخصص ( العلمي – الانساني ) وتقييم دلالاته الاحصائية .
- 3- التعرف الى الاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة وتقييم دلالاته الاحصائية .
- 4- التعرف على الفروق في الاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس ( الذكور – الاناث ) والتخصص (العلمي – الانساني ) وتقييم دلالاته الاحصائية .
- 5- تعرف العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك و الاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة وتقييم دلالاته الاحصائية.
- 6- درجة إسهام الدعم الاجتماعي المدرك بالاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة وتقييم دلالاته الاحصائية .

**حدود البحث:**

ويحدد البحث بالحدود الآتية:

1- **الحدود الموضوعية:** وتشمل متغيري البحث، المتمثلة بالدعم الاجتماعي المدرك، والاستمتاع بالحياة.

2- **الحدود البشرية:** طلبة جامعة ديالى ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) وللدراسات الأولية الصباحية فقط.

3- **الحدود المكانية:** الكليات التابعة لجامعة ديالى.

4- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي (2019 - 2020).

**تحديد المصطلحات:**

وسوف يقوم الباحث بتعريف أهم المصطلحات العلمية الخاصة بمتغيرات البحث الحالي، وكما يلي:

اولا- **الدعم الاجتماعي المدرك (The Perceived Social Support):** عرفه كل من...

**1- كوهين وهوبرمان (Cohen & Hoberman, 1983):**

بانها مجموعة من الحاجات التي يطلبها الفرد من البيئة المحيطة به، سواء من الأسرة أو الأقران أو من الآخرين، بحيث يتوقع الفرد منهم مساعدته على مواجهته الأحداث الحياتية الصعبة (Cohen & Hoberman, 1983: 101).

**2- لازاروس (Lazarus, 1988):**

هو مدى إدراك الفرد لوجود دعم ومساعدة مادية أو معنوية يتلقاها سواء من أفراد أسرته أو أصدقائه أو الآخرين في مواقف السراء والضراء (Lazarus, 1988: 21).

**3 - سارسون وآخرون (Sarason & Others, 2001):**

وهو الذي يشمل مجموعة متنوعة من الخصائص الاجتماعية الأكثر تحديداً لعالم الفرد، والتي قد تعزز الرفاهية والسعادة لدى الفرد و تزيد من مقاومته للمشاكل والعوائق الحياتية (Sarason & Others, 2001: 22).

ويتبنى البحث الحالي تعريف لازاروس (Lazarus, 1988) بوصفه تعريفا نظريا لمتغير الدعم الاجتماعي المدرك.

ويعرف الدعم الاجتماعي المدرك اجرائيا: بانه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المتبني في البحث الحالي.

ثانيا- الاستمتاع بالحياة (Enjoying life): عرفه كل من...

### 1- كسيسنتميهايلي (Cziksentsmihalyi, 1990):.

هو مدى شعور الفرد بالرضا لما يحققه من إنجازات في حياته، كما ان التمتع بالحياة يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى انخراط الفرد بالأنشطة اليومية باعتبارها حافزا جوهريا لنسيان مشاكله في الحياة للحصول على الشعور بالسيطرة على البيئة (Cziksentsmihalyi, 1990:93-94).

### 2- لازاروس (Lazarus, 1980):.

هو الكيفية التي يختبر بها الافراد نوعية حياتهم ،وذلك من خلال مجموعة الاستجابات او ردود الافعال الانفعالية التي يتبنونها لمواجهة الضغوط التي يواجهونها في حياتهم ليحصلوا في النهاية على مصادر الرضا والارتياح والتي تجلب لهم الاحساس بالمتعة (Lazarus, 1980:42).

### 3- ويترمان (Waterman, 2005):.

وهي تلك المتعة التي تتحقق عن طريق وقوع احداث تفسر بأنها إنجازات أو أهداف يسعى اليها الفرد، كما وان تحقيق الأهداف لدى الفرد يمكن اعتبارها التقييم الأساسي لنوعية المشاعر أو العاطفة الإيجابية المميزة لديه، فالمتعة هي استجابة لحدث سعيد عندما يتضمن نتائج إيجابية وسعيدة للفرد (Waterman, 2005:171).

ويتبنى البحث الحالي تعريف لازاروس (Lazarus, 1980) بوصفه تعريفا نظريا لمتغير الاستمتاع بالحياة.

ويعرف الاستمتاع بالحياة اجرائيا: بانه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المعد في البحث الحالي.